الرجال واصطفيك على نساء العالمين اى اهل زمانك يا مريم اقنتى لربك
اطيعيه واسجدى واركعى مع الراكعين اى صلى مع المصلين ذلك المذكور
من امر زكريا ومريم من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك نوحيه اليك يا محمد
وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم فى الماء يقترعون ليظهر لهم ايهم يكفل مريم
وما كنت لديهم اذ يختصمون فى كفالتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة
الوحى اذكر اذ قالت الملائكة اى جبريل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اى ولد
اسمه المسيح عيسى ابن مريم خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده بلا اب اذ عادة الرجال
نسبتهم الى ابائهم وجيها ذا جاه فى الدنيا بالنبوة والاخرة بالشفاعة والدرجات
العلى ومن المقربين عند الله ويكلم الناس فى المهد اى طفلا قبل وقت الكلام
وكهلا ومن الصالحين قالت رب انى كيف يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر
بتزوج ولا غيره قال الامر كذلك من خلق ولد منك بلا اب الله يخلق ما يشاء
اذا قضى امرا اراد خلقه فانما يقول له كن فيكون اى فهو يكون ويعلمه بالنون والياء
الكتاب الخط والحكمة والتورية والانجيل ونجعله رسولا الى بنى اسرائيل
فى الصبى او بعد البلوغ فنفخ جبريل فى جيب درعها فحملت وكان من امرها
ما ذكر فى سورة مريم فلما بعثه الله الى بنى اسرائيل قال لهم انى رسول الله اليكم انى
اى بانى قد جئتكم باية علامة على صدقى من ربكم هى انى وفى قراءة بالكسر استينافا
اخلق اصور لكم من الطين كهيئة الطير مثل صورته والكاف اسم مفعول فانفخ
فيه الضمير للكاف فيكون طيرا وفى قراءة طايرا باذن الله بارادته فخلق لهم
الخفاش لانه اكمل الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم
سقط ميتا وابرئ اشفى الاكمه الذى ولد اعمى والابرص وخصا لانهما داءا اعيا
وكان بعثه فى زمن الطب فابرأ فى يوم خمسين الفا بالدعاء بشرط الايمان
واحى الموتى باذن الله كرره لنفى توهم الالهية فاحيى عازر صديقا له وابن العجوز
وابنة العاشر فعاشوا وولد لهم وسام بن نوح ومات فى الحال وانبئكم بما تاكلون

وما تدخرون

القناعة كنز لا يفنى الصبر سعادة فى الدنيا

وما تدخرون تخبؤن فى بيوتكم مما لم اعاينه فكان يخبر الشخص بما اكل وما ياكل بعد
ان فى ذلك المذكور لاية لكم ان كنتم مؤمنين وجئتكم مصدقا لما بين
يدى قبلى من التورية ولاحل لكم بعض الذى حرم عليكم فيها فاحل لهم من السمك
والطير ما لا صيصية له وقيل احل الجميع فبعض بمعنى كل وجئتكم باية من ربكم
كرره تاكيدا وليبنى عليه فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله وطاعته
ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا الذى امركم به صراط طريق مستقيم فكذبوه
ولم يؤمنوا به فلما احس علم عيسى منهم الكفر وارادوا قتله قال من انصارى اعوانى
ذاهبا الى الله لانصر دينه قال الحواريون نحن انصار الله اعوان دينه وهم اصفيا
عيسى اول من امن به وكانوا اثنى عشر من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا
قصارين يحورون الثياب اى يبيضونها امنا صدقنا بالله واشهد يا عيسى بانا
مسلمون ربنا امنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا مع
الشاهدين لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق قال تعالى ومكروا اى كفار بنى اسرائيل
بعيسى اذ وكلوا به من يقتله غيلة ومكر الله بهم بان القى شبه عيسى على من قصد قتله
فقتلوه ورفع عيسى والله خير الماكرين اعلمهم به اذكر اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك
قابضك ورافعك الى من الدنيا من غير موت ومطهرك مبعدك من الذين كفروا
وجاعل الذين اتبعوك صدقوك بنبوتك من المسلمين والنصارى فوق الذين
كفروا بك وهو اليهود يعلونهم بالحجة والسيف الى يوم القيمة ثم الى مرجعكم
فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين فاما الذين كفروا فاعذبهم
عذابا شديدا فى الدنيا بالقتل والسبى والاخرة بالنار وما لهم من ناصرين مانعين
منه واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم بالياء والنون اجورهم والله
لا يحب الظالمين اى يعاقبهم روى ان الله ارسل اليه سحابة فرفعته فتعلقت به
امه وبكت فقال لها ان القيمة تجمعنا وكان ذلك ليلة القدر ببيت المقدس
وله ثلاث وثلاثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين وروى الشيخان حديث

Copyright © King Saud University